

ورقة توثيقية محلية للفهرسة والذاكرة المجتمعية

تكريم 114 من حافظي سورة البقرة بمساكن

التربية القرآنية والعمل الجمعياتي وبناء رأس المال الاجتماعي

إعداد وتوثيق: جمال بن محمد دورة - **Jamel Doura**

بشراكة مع الجمعية القرآنية بمساكن

الجامع الوسطاني بمساكن | 2026

نوع الوثيقة: محتوى محلي أصلي مخصص لموقع msaken.ovh، يوثق المبادرة ويقرأ أثرها التربوي والاجتماعي في المدينة.

ملخص

شهد الجامع الوسطاني بمساكن خلال سنة 2026 مبادرة لتكريم 114 من حافظي سورة البقرة، في نشاط أنجز بالشراكة مع الجمعية القرآنية بمساكن. ولا تقتصر دلالة المبادرة على لحظة التكريم، بل تمتد إلى ما تعكسه من استمرارية في التعلم، والالتزام، والتشجيع الاجتماعي على حفظ القرآن الكريم.

إن تكريم الحافظين يمنح الجهد الفردي بعداً مجتمعياً، لأن الاعتراف العلني بالاجتهاد يرسل رسالة إلى الأسر والأطفال والشباب بأن المعرفة والانضباط والاستمرار قيم تستحق التقدير.

من الحفظ الفردي إلى القيمة المجتمعية

حفظ سورة طويلة مثل سورة البقرة يحتاج إلى زمن، ومراجعة، وانضباط، وصبر. وعندما يتحول هذا الجهد إلى مناسبة جماعية للتكريم، فإن المجتمع لا يحتفي بالنتيجة فقط، بل يحتفي أيضاً بمسار التعلم نفسه.

بهذا المعنى، تصبح المبادرة أداة تربوية غير مباشرة: الحافظ يرى أن جهده مقدّر، والأسرة تشعر بأن دعمها له قيمة، والناشئة ترى نموذجاً ملموساً يمكن الاقتداء به.

دور الشراكة

تكشف الشراكة مع الجمعية القرآنية بمساكن عن أهمية العمل الجمعياتي في تحويل المبادرات الدينية والتربوية إلى برامج منظمة. فالجمعية يمكن أن تؤدي دوراً في التأطير، المتابعة، تنظيم حلقات التعلم، توثيق المشاركين، وإعداد المناسبات التي تعزز الاستمرار. كما تسمح الشراكة بين الفضاء الديني والمجتمع المدني بتوزيع الأدوار: المسجد يوفر بيئة رمزية وتربوية، والجمعية تساهم في التنظيم والمتابعة، بينما يدعم المجتمع المحلي الاستمرارية والحضور.

رأس المال الاجتماعي

يمكن قراءة هذه المبادرة أيضاً من منظور رأس المال الاجتماعي؛ أي شبكة الثقة والتعاون والقيم المشتركة التي تساعد المجتمع على العمل بصورة أكثر تماسكاً. فالمناسبات التي تجمع الأسر والأجيال حول التعلم والانضباط والتقدير المتبادل تساهم في تقوية الروابط الاجتماعية.

ولا يعني ذلك أن الحفظ وحده يحقق هذه النتائج، بل إن القيمة تظهر عندما يرتبط الحفظ بالفهم والسلوك والمسؤولية والمشاركة الإيجابية في المجتمع.

من التكريم إلى برنامج مستدام

حتى لا يبقى الحدث مناسبة منفردة، يمكن تطويره إلى برنامج سنوي أو دوري يقوم على مراحل واضحة: التسجيل، التأطير، المتابعة، التقييم، التكريم، ثم مواصلة التعلم بعد المناسبة.

ويمكن كذلك بناء مستويات مختلفة للتشجيع، لا تقتصر على من أتم الحفظ، بل تشمل المتقدمين في المسار، والأطفال والشباب، والمساهمين في التعليم والتأطير.

مؤشرات بسيطة للتقييم

يمكن تقييم تطور المبادرة من خلال عدد المشاركين سنوياً، نسبة من يواصلون المراجعة بعد التكريم، مشاركة الفئات العمرية المختلفة، عدد المؤطرين والمتطوعين، واستمرارية حلقات التعليم. هذه المؤشرات تساعد على تحويل النشاط من حدث ناجح إلى برنامج قابل للتطوير.

كما يمكن توثيق التجربة سنوياً في msaken.ovh لتكوين ذاكرة محلية مفتوحة حول المبادرات التربوية والدينية التي تساهم في بناء الإنسان والمجتمع.

البعد التربوي

القيمة التربوية الأعمق ليست في عدد المحفوظات فقط، بل في الجمع بين الحفظ والفهم والعمل. فالتعلم الذي ينعكس على الصدق والانضباط واحترام الآخرين وتحمل المسؤولية هو الذي يربط المعرفة ببناء الإنسان.

ومن هنا يمكن أن يصبح التكريم نقطة بداية لمسار آخر: حلقات فهم، أنشطة للشباب، مبادرات تطوعية، وتشجيع على تحويل القيم المتعلمة إلى ممارسة داخل الأسرة والمدينة.

الرسالة المركزية

تكريم 114 من حافظي سورة البقرة بمساكن هو تكريم للجهد والاستمرار، لكنه في الوقت نفسه فرصة لبناء ثقافة محلية تجعل التعلم والقيم والعمل المشترك جزءاً من هوية المدينة وذاكرتها.

الكلمات المفتاحية

مساكن؛ الجامع الوسطاني؛ سورة البقرة؛ حفظ القرآن؛ الجمعية القرآنية بمساكن؛ التربية القرآنية؛ العمل الجمعياتي؛ الشباب؛ بناء الإنسان؛ رأس المال الاجتماعي؛ التماسك المجتمعي.

صيغة الاستشهاد

دورة، جمال بن محمد. (2026). «تكريم 114 من حافظي سورة البقرة بمساكن: التربية القرآنية والعمل الجمعياتي وبناء رأس المال الاجتماعي». msaken.ovh.

Doura, Jamel. (2026). Honoring 114 Memorizers of Surat Al-Baqara in Msaken: Qur'anic Education, Civic Association Work and Social Capital